ي لا يكذب بعضهم بعضا ولا يكذبه او لا يكاذبه وعن علي رضي الله عنه
انه قرا بتخفيف الاثنين جزاء من ربك عطاء حسابا جزاء مصدر مؤكد
منصوب بمعنى قوله ان للمتقين مفازا كانه قال جازى المتقين بمفاز جزاء
وعطاء نصب بجزاء نصب المفعول به اي جزاهم عطاء حسابا صفة بمعنى
كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي وقيل على حسب اعمالهم
وقرا ابن قطيب حسّابا بالتشديد على ان الحسّاب بمعنى المحسب كالدراك
بمعنى المدرك رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
قرئ رب السموات والرحمن بالرفع على هو رب السموات الرحمن او رب السموات
مبتدا والرحمن صفة ولا يملكون خبرا وهما خبران وبالحق على البدل من ربك
ويجوز الاول ورفع الثاني على انه مبتدا خبره لا يملكون او هو الرحمن لا يملكون
والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي ليس في ايديهم مما يخاطب
به الله وبامره فيامر الثواب والعقاب خطاب واحد ينصرفون فيه
تتصرف الملائكة فيزيدون فيدا وينقصون منه ولا يملكون ان يخاطبوه
بشيء من تفضل لعذاب او زيادة في الثواب الا ان يهب لهم ذلك وياذن
لهم فيه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا يوم يقوم متعلق بلا يملكون او بلا يتكلمون والمعنى ان الذين
هم افضل الخلائق واشرفهم واكثرهم طاعة واقربهم منه وهو الروح والملائكة
لا يتكلمون لا يملكون التكلم بين يديه تعاظما بمن اعداهم من اهل السموات
والارض والروح اعظم خلقا من الملائكة واشرف منهم واقرب من رب
العالمين وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم
منه وقيل لبسوا بالملائكة وهم ياكلون وقيل جبريل هما شريطتان
ان يكون المتكلم منهم ماذونا له في الكلام وان يتكلم بالصواب فلا يشفع لغير
مرتضى لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ذلك اليوم الحق فمن شاء
اتخذ الى ربه مابا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه المرء هو الكافر لقوله انا انذرناكم عذابا قريبا والكافر ظاهر وضع موضع
الضمير لزيادة الذم ويعني ما قدمت يداه من الشر كقوله وذروا ظاهر اثم
الحريق ذلك بما قدمت ايديكم ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق وذلك بما
قدمت يداك بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وما يجوز ان تكون
استفهامية منصوبة بقدمت اي ينظر الى شيء قدمت يداه وموصولة
منصوبة بينظر يقال نظرته بمعنى نظرت اليه والراجع من الصلة
محذوف وقيل المرء عام وخصص منه الكافر وعن قتادة هو المؤمن
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق
ولم اكلف او ليتني كنت ترابا في هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر
الله الحيوان غير المكلف حتى يقتص للجماء من القرناء ثم يرده ترابا فيود
الكافر حاله وقيل الكافر ابليس يرى ادم وولده وثوابهم فيتمنى
ان يكون الشيء الذي احتقره حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب
يوم القيمة

سورة والنازعات مكية وهي خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا
فالمدبرات امرا اقسم سبحانه بطوائف الملائكة التي تنزع الارواح من الاجساد

ي

ضي حقب تبعا خرا الى غير نهاية ولا يكاد يستعمل الحقب والحقبة
د تتابع الازمنة وتواليها والاشتقاق يشهد لذلك الا ترى الى
ب والحقب لذي وراء التصدير وقيل الحقب ثمانون سنة
را ولا بثين فيها احقابا غير ذايقين بردا ولا شرابا الا حميما
يبدلون بعد الاحقاب غير الحميم والغساق من جنس اخر من
فيه وجه اخر وهو ان يكون من حقب عامنا اذا قل مطره وخيره
ان اذا اخطاه الرزق فهو حقب وجمعه احقاب فينتصب حالا
لابثين فيها حقبين بحذف وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا
تفسير له الا حميما وغساقا والاستثناء منقطع يعني لا يذوقون
وحا ينفس عنهم حر النار ولا شرابا يسكن من عطشهم ولكن
فيها حميما وغساقا وقيل البرد النوم وانشد
ان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا
لعرب منع البرد البردَ وقرئ عسّاقا بالتخفيف والتشديد
سق اي يسيل من صديدهم جزاء وفاقا وصف بالمصدر او ذا
ابو حيوة وفاقا فعال من وفقه كذا انهم كانوا لا يرجون
ن بوا بايا تنا كذابا كذابا تكذيبا وفعال في باب فعل كله فاش
عاء العرب لا يقولون غيره وسمعني بعضهم افسرايت فقال لقد
را ما سمع بمثله وقرئ بالتخفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله
وكذبنا بها والمراد بينفعه كذابه وهو مثل قوله انبتكم من الارض
وكذبوا بايا تنا فكذبوا كذابا او تنصبه بكذبوا لانه يتضمن معنى
كل مكذب بالحق كاذب وان جعلته بمعنى المكاذبة فمعناه وكذبوا
ذبوا مكاذبة وكذبوا بها مكاذبين لانهم اذا كانوا عند المسلمين
ان المسلمون عندهم كاذبين فبينهم مكاذبة او لانهم يتكلمون
ط في الكذب فعل من يغالب في امر فيبلغ فيه اقصى جهده وقرئ
جمع كاذب اي كذبوا بايا تنا كاذبين وقد يكون الكذاب بمعنى الواحد
الكذب يقال رجل كذاب وحسان ويخال فيجعل صفة لمصدر
تكذيبا كذابا مفرطا كاذبه وكل شيء احصيناه وقرئ ابو السماك
حصيناه بالرفع على الابتداء كتابا مصدر في موضع احصاء او
في معنى كتبنا لاكتفاء الاحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل
الا في معنى مكتوبا في اللوح وفي صحف الحفظة والمعنى احصاء
كقوله احصاه الله ونسوه وهو اعتراض وقوله فذوقوا
كم الا عذابا مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات
غاية الشدة وناهيك بان نزيدكم وبدلالة على ان ترك الزيادة
الذي لا يدخل تحت الصحة ويجيئها على طريق الالتفات شاهدا
غضب قد تبالغ وعن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية اشد
ان على اهل النار ان للمتقين مفازا فوزا وظفرا بالبغية او موضع
يل نجاة بما فيه او ليك او موضع نجاة وفسر المفاز بما بعده
ا عنابا وكواعب ترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا
الحدايق البساتين فيها انواع الشجر المثمر والاعناب الكروم والكواعب
كت ثديهن وهن النواهد والاتراب اللدات والدهاق المتزعة
الحوض ملاءه حتى قال قطني وقرئ ولا كذابا بالتشديد والتخفيف

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)